البشير: نحن أقرب للحرب مع الجنوب

الخرطوم / ا ف ب

لم يستبعد الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، انزلاق بلاده إلى الحرب مع دولة الجنوب، قائلا إن الأجواء الحالية بين البلدين "أقرب إلى الحرب منها إلى السلام،" ولكنه شدد على أن الخرطوم لن تخوض المواجهة المسلحة إلا إذا "فرضت عليها،" منتقداً ممارسات الحركة الشعبية التي تحكم الجنوب، وخاصة بالملفات السياسية والنفطية. وقال البشير، في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي ليل الجمعة، إن سلطات بلاده واجهت مجموعات إرهابية على أراضيها تلقت تدريبات في العراق والصومال ليكونوا نواة لـ"تنظيم القاعدة في بلاد النيلين،" مشيراً إلى أن تلك المجموعات كانت تصنع متفجرات وصواريخ لاستهداف شخصيات رسمية، وقد تراجع أفرادها عن أفكارهم بعد الحوار معهم.

وأكد البشير أن القانون لا يقبل الاستثناءات فيما يتعلق بقضايا الفساد، مبيناً أن كل الناس سواسية أمامه، مشيراً إلى أن الدولة أنشأت آلية لمكافحة الفساد تعمل مع الأجهزة المختصة.

وحول الأوضاع مع الجنوب قال الرئيس السوداني إن التوتر بين البلدين يجعل الأجواء "أقرب للحرب من السلام،" واعتبر أن الحرب بين الجانبين "واردة،" متهما الحركة الشعبية بأنها "تتعامل بأخلاقيات غريبة على السودانيين والأفارقة،" وهي خاضعة لضغوط من قوى خارجية "تحرضها ضد السودان."

وأكد البشير أن بلاده لن تلجأ للحرب "إلا إذا فرضت علينا،" مؤكداً أن الحكومة لن تغير منهج البحث عن السلام عبر التفاوض، متهماً من سماها "قوى ضغط في أمريكا ومجموعات اللوبي الصهيوني وبعض المنظمات وإسرائيل" بتشجيع الجنوب على الاستمرار في القتال. وحول الملف الأساسي الذي يتركز حول النزاع حاليا، وهو الملف النفطي، قال البشير إن بلاده ستواصل "أخذ حقها عيناً من بترول الجنوب لحين التوصل إلى اتفاق،" في إشارة إلى قيام الخرطوم بمصادرة كميات من نفط الجنوب المنقول عبر أراضيها بذريعة استخدامها لتسديد مستحقات مالية متوجبة على جوبا.

وقال البشير إن دولة الجنوب "استندت على حسابات خاطئة وعمدت إلى إيقاف إنتاج البترول لأنها تظن أن فقدان السودان لرسوم النفط لمدة شهرين يكفي لإسقاط الحكومة."

وأبان البشير أن الطرفين ظلا يتفاوضان لتعويض ما فقده السودان وهو يقدر بـ ٧,٥ مليار دولار في الموازنة و١٥ مليارا في ميزان المدفوعات حسب البنك الدولي ولم يصلا إلى شيء، مؤكدا أن السودان ظل خلال الفترة ما بين ٩ يوليو/تموز و٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١ يسمح بمرور وتدفق النفط للأسواق العالمية ولم يستلم أي مبالغ.

اشتباكات مصر تهدأ والمحتجون مصممون على رحيل المجلس العسكري

اشتباكات قرب وزارة الخارجية في القاهرة... ا ف ب

هدأت الاشتباكات بين محتجين والشرطة في مصر في الساعات الاولى من صباح السبت مع لجوء النشطاء لدراسة سبل بناء زخم في حملتهم للاطاحة بالمجلس العسكري.
وقتل ستة اشخاص في القاهرة والسويس في اشتباكات شوارع بين افراد من الشرطة وآلاف المحتجين الشبان الغاضبين لوفاة ٧٤ شخصا في مباراة لكرة القدم مساء الاربعاء في أسوأ كارثة كروية شهدتها مصر.

□ القاهرة/ رويترز

وألقى العديد باللوم في وقوع الوفيات بمدينة بورسعيد الساحلية على الحكومة وقال البعض انها محاولة متعمدة من الموالين للرئيس المخلوع حسني مبارك لنشر الفوضى في البلاد.

وصب المشجعون غضبهم على وزارة الداخلية الواقعة بوسط القاهرة وانضمت اليهم مجموعات من شباب الثورة لمهاجمة قوات الامن التي دافعت عن الوزارة باطلاق قنابل غاز مسيل للدموع واستخدمت الهراوات وطلقات الخرطوش.

وقال بعض الشبان المحتجين انهم لا يهدفون لاجتياح الوزارة وانما استفزاز السلطات للقيام برد فعل يشجع مزيدا من الناس للانضمام اليهم.

وقال محمد فهمي وهو احد الثوار ويتبنى افكارا اشتراكية ان اغلب المصريين لا يرغبون في الاحتجاج او التظاهر موضحا انهم يعملون على تحفيزهم وان ذلك سيحدث بالتدريج.

وقال احمد شعبان (٢٥ عاما) "نريد رحيل الجيش واعادة هيكلة وزارة الداخلية. سنظل هنا حتى يحدث ذلك."

ووصل شاب اخر يحمل صندوقا به اقنعة من الغاز والتقط مجموعة من رفاقه اقنعة وتوجهوا لشارع غطاه دخان الغاز.

والى الامام باتجاه مبنى الوزارة اصطفت شاحنات تابعة للشرطة ومئات من افراد الامن وضباط الجيش.

وقال مصدر بالوزارة "ان قوات وزارة الداخلية تتعامل مع الموقف ولم يتم نشر الجيش بعد."

وقال مصدر امني انه تم ابلاغ قوات من الجيش بأن تكون مستعدة للانتشار في وقت لاحق السبت لحماية مبان حكومية ولكن لم تصدر بعد مثل هذه الاوامر.

وفي السويس دافعت الشرطة عن مبنى مديرية امن السويس ومجمع تابع لوزارة العدل باستخدام الاسلاك الشائكة وقنابل الغاز. وقال طبيب في مشرحة انها استقبلت جثتين لمحتجين اثنين قتلا بالرصاص الحي.

وابلغ مسعفون وشهود عيان عن وفاة اربعة في السويس واثنين في القاهرة احدهما ضابط بالجيش.

وسمع مراسل لرويترز في العاصمة اطلاق نار وشاهد اثار طلق ناري على الارض. وسد المئات من المحتجين الشوارع قرب مبنى المديرية في الاسكندرية مساء الجمعة.

وقال مسؤولون ان الف شخص على الاقل اصيبوا في بورسعيد يوم الاربعاء عندما غزت جماهير الملعب عقب فوز النادي المصري على الاهلي. وقال شهود عيان ان اغلب المتوفين سحقوا في تدافع باتجاه مخارج الاستاد.

واستغرب المشجعون سماح السلطات باستمرار المباراة رغم قيام مشجعي الفريق المنافس بالقاء الحجارة واطلاق الالعاب النارية رغم تواجد ضعيف للشرطة. وزادت الكارثة من الانتقادات الموجهة للمجلس العسكري الذي يحكم مصر منذ تنحي مبارك قبل نحو عام.

ويعتبر منتقدون الحكام العسكريين جزءا من نظام مبارك وعقبة امام التغيير. ويقدم المجلس نفسه في المقابل على أنه حامي ثورة ٢٥ يناير ووعد بتسليم السلطة الى رئيس منتخب بحلول نهاية يونيو حزيران.

روسيا تحذر من "فضيحة" في مجلس الأمن

□ موسكو / رويترز

نبه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف السبت الى "فضيحة" في مجلس الأمن في حال طرح مشروع القرار حول سوريا للتصويت.

وقال "إذا كان الغرب يريد فضيحة أخرى في المجلس فلن نستطيع إيقافهم"، وأضاف "مشروع القرار لا يناسبنا أبدا، وآمل أن لا يطرح للتصويت". وقال لافروف في مقابلة بثت السبت إنه اقترح تعديلات على مشروع القرار، وأضاف أنه "يأمل ألا يطغى التحيز على صوت العقل".

من ناحية أخرى اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان ٢٠٠ شخص على الاقل قتلوا مساء الجمعة في قصف مدفعي على عدد من احياء مدينة حمص، من بينهم ١٣٨ في حي الخالدية، اضافة الى اصابة المئات.

واضاف ان ٧٩ قتيلا سقطوا في احياء الانشاءات وباب الدريب وباب السباع وبابا عمرو والبياضة ومدخل جورة الشياح في حمص. واشار المرصد الى وجود عدد كبير من النساء والاطفال بين ضحايا القصف. وافاد شهود عيان بان نحو ٣٠٠ قذيفة مدفعية سقطت على حي الخالدية خلال ساعتين وان قوات الامن تمنع سيارات الاسعاف من دخول الحي وان هناك عددا كبيرا من الضحايا بين ركام الابنية التي انهارت بفعل القصف. يذكر ان مدينة حمص تعتبر معقل المعارضة والاحتجاجات المناهضة لحكم الرئيس السوري بشار الاسد، ويسيطر عناصر الجيش المنشقون على عدد من احيائها.

كما افادت مواقع المعارضة على الانترنت ان الجيش السوري يشن هجوما على بلدة الزبداني الواقعة غربي دمشق وسط قصف مدفعي بالعربات المدرعة لاستعادة السيطرة عليها، بعد ان خرج منها قبل اكثر من اسبوع بعد اشتباكات مع عناصر "الجيش السوري الحر". يأتي ذلك بينما اعلن دبلوماسي في الامم المتحدة ان الدول الاعضاء الـ١٥ في مجلس الامن الدولي سيجتمعون صباح السبت عند الساعة التاسعة صباحا بتوقيت نيويورك (١٤٠٠ بتوقيت غرينتش) للتصويت على مشروع قرار ينديد "بالقمع في سوريا." واوضح ان النص الذي سيتم التصويت عليه هو نفسه الذي ارسل الخميس الى عواصم الدول الاعضاء، ويشير الى دعم المجلس لقرارات الجامعة العربية من دون ذكر تنحي الرئيس بشار الاسد بوضوح.

محادثات بناءة

جاء اعلان موعد التصويت على مشروع القرار بعد اعلان الولايات المتحدة أنها أجرت محادثات وصفتها بالبناءة مع روسيا.

وقال مسؤولون بالخارجية الأمريكية أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ونظيرها الروسي سيرغي لافروف أجريا الجمعة "محادثة بناءة" حول سوريا. وقال المتحدث باسم الخارجية مارك تونر في مؤتمر صحفي إن فريقي البلدين "يبذلان جهدا كبيرا للتوصل الى رد موحد لمجلس الامن" على العنف في سوريا، معتبرا ان مجرد استمرار المفاوضات هو أمر "مشجع". وتحاول كلينتون منذ ايام عدة التواصل مع نظيرها الروسي الذي يزور استراليا، وقد تحادث الوزيران فيما كانت كلينتون متوجهة الى المانيا. واعلنت روسيا الجمعة انها ترفض دعم مشروع القرار الجديد في مجلس الامن الذي يدين القمع في سوريا "في صيغته الحالية".

ووفق هذه الصيغة، لا يطلب مجلس الامن صراحة تنحي الرئيس السوري بشار الاسد ولا يشير الى اي حظر على الاسلحة او عقوبات جديدة على سوريا. لكنه "يدعم بشكل كامل قرار الجامعة العربية الصادر في ٢٢ يناير / كانون الثاني الماضي بتسهيل عملية انتقال سياسي يتولاها السوريون انفسهم".

اقتحام سفارات

في هذه الأثناء اقتحم محتجون سفارات سوريا، من بينها السفارة السورية في برلين، حيث قام ٢٠ شخصا باقتحامها مساء الجمعة وأتلفوا بعض المحتويات، حسب مصادر الشرطة.

وعرض التلفزيون الألماني صورة لعلم المقاومة يتدلى من إحدى نوافذ السفارة وكتابات مناهضة للنظام على جدران المبنى. وتجمع نحو ١٥٠ شخصا أمام السفارة السورية في لندن في ساعة مبكرة من صباح السبت، واعتقلت الشرطة خمسة أشخاص بسبب دخولهم المبنى. واقتحم محتجون السفارة السورية في القاهرة وحطموا الأثاث وأضرموا النار في أجزاء من المبنى. وحاول معارضون سوريون غاضبون اقتحام القنصلية السورية في اسطنبول، لكنهم ووجهوا بقوات الأمن التركية التي اعتقلت بعضهم، وهم حاليا قيد التحقيق.

ويعتصم حاليا عدد اخر من شباب المعارضة السورية امام القنصلية احتجاجا على وقوع مزيد من القتلى المدنيين في سوريا.

برغم الصقيع.. تتواصل التظاهرات ضدّ بوتين

□ موسكو/ وكالات

يتوقع ان يشارك عشرات الآلاف من الروس السبت في موسكو ومدن أخرى وعلى الرغم من البرد الشديد، في تظاهرات ضد فلاديمير بوتين المرشح الأوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الرابع من آذار/مارس. وتشكل ثالث اكبر تظاهرة في العاصمة ضد رجل روسيا القوي اختبارا حاسما لتحالف مشتت من المعارضين السياسيين الروس وشخصيات ثقافية او وسائل اعلام لتبرهن على ان تصميمها لا يضعف. وسيشكل البرد في درجة حرارة تبلغ ١٦ تحت الصفر التحدي الرئيسي في موسكو لتجمع يستغرق ثلاث ساعات كما اعترف المنظمون الذين دعوا المحتجين الى ارتداء ملابس دافئة بينها الاحذية التقليدية للمزارعين الروس. وقال الكاتب بوريس باكونين لوكالة فرانس برس ان "هذه المسيرة ستسمح بالتحقق الى اي درجة كرامتنا وتمسكنا بالحرية تقاوم البرد".

ويتوقع ان يشارك عشرات الآلاف من الاشخاص في تظاهرات مناهضة لبوتين في سان بطرسبورغ (شمال غرب) وايكاتيرينبورغ في الاورال وكراسنويارسك في سيبريا ونيجني نوفغورود (الفولغا) وحوالى عشرين مدينة اخرى. من جهته، دعا تحالف قومي مؤيد للسلطة الى التظاهر في اليوم نفسه ضد المعارضين لفلاديمير بوتين المتهمين بانهم يريدون تنظيم ثورة في حمص. واشتكى عدد كبير من الموظفين الروس في القطاع العام من تعرضهم لضغوط و اغرائهم بالمال للمشاركة في هذا التجمع. وتشهد روسيا حركة احتجاجية لا سابق لها منذ وصول بوتين الى السلطة في العام ٢٠٠٠. وقد تظاهر عشرات آلاف الروس مرتين في موسكو في اواخر ٢٠١١ تنديدا بانتخابات ٤ كانون الاول/ديسمبر التشريعية التي شهدت عمليات تزوير واسعة النطاق بحسب المعارضة. وقال فلاديمير ريجكوف وهو أحد المسؤولين عن تنظيم المسيرة، إن المهرجان الخطابي الذي يجب أن تتكلل به المسيرة المرتقبة، سيستغرق ما لا يزيد عن ساعة أو نصف الساعة. ولن تتجاوز مدة تحرك المسيرة ثلاث ساعات وسوف تنطلق من ميدان رئيسي وسط العاصمة تقريبا، لتصل إلى ساحة بولوتنايا التي شهدت في وقت سابق اعتصامات حاشدة كانت الأولى من نوعها في روسيا منذ عشرين عاما. وتشير توقعات مكتب الأرصاد الجوية إلى انخفاض درجة حرارة الجو في موسكو في ٤ شباط إلى ١٩ درجة تحت الصفر.لكن خبراء حذروا من "هجوم" الصقيع على البلاد في شكل ليس مسبوقا في موسكو منذ سنوات طويلة، ووصلت بعض التوقعات لدرجات الحرارة الدنيا المتوقعة إلى نحو ٣٥ درجة مئوية تحت الصفر.

احتجاجات حاشدة في البحرين والمعارضة تتجه لـ"اللؤلؤة"

□ المنامة/ CNN

نظمت المعارضة البحرينية مظاهرة حاشدة الجمعة، شارك فيها عشرات الآلاف، كما أعلنت عن تنظيم اعتصام دائم في إحدى الميادين قرب العاصمة المنامة، بدءا من الغد، استعداداً للعودة إلى دوار "اللؤلؤة"، الذي كان مركزاً لاحتجاجات المعارضة، التي تقودها جماعات سياسية شيعية.

تزامنت الاحتجاجات مع استمرار المشاورات التي يجريها الدكتور محمود بسيوني، رئيس لجنة تقصي الحقائق في الأحداث التي شهدتها المملكة الخليجية مطلع العام الماضي، مع ممثلين من الحكومة والمعارضة، بشأن تنفيذ التوصيات التي أوردتها اللجنة في تقريرها بشأن تلك الأحداث.

وقال نائب الأمين العام لجمعية "وعد"، رضا الموسوي، لـCNN بالعربية، والذي يشارك في المشاورات، إن الجمعيات الليبرالية في البحرين، قدمت ورقة عمل متكاملة، حول "إحجام الحكومة عن تنفيذ توصيات اللجنة"، و"عدم سعي الإعلام الحكومي والتلفاز لتعزيز المصالحة الوطنية."

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء البحرينية "بنا" أن عدداً من أعضاء اللجنة الوطنية المعنية بتوصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، التقى مساء الخميس، مع وفد من منظمة "إنترميديت" البريطانية، برئاسة مارك مولر، بناءً على طلب من الوفد الذي يزور مملكة البحرين حالياً.

وأكد أعضاء اللجنة، خلال اللقاء، على أن "الحوار في مملكة البحرين، هو عملية مستمرة، تتجاوب مع كافة ما يطرح من مبادرات إيجابية، إضافة إلى كونه عملية توافقيه"، منوهين إلى أهمية الاستفادة مما قد يتناسب في هذه التجارب الدولية مع مملكة البحرين، للدفع تجاه الإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية.

إلى ذلك، فقد تعرض وافد أوروبي إلى هجوم من قبل "مجهولين"، قاما بإنزاله من سيارته في منطقة "كرانة" بالمحافظة الشمالية، وقام أحدهما بضربه بآلة حادة "سيف"، مما أسفر عن بتر إصبعين من يده اليمنى، وبعدها تمكنا من سرقة سيارته ولاذا بالفرار.

وذكر مدير عام مديرية الشرطة بالمحافظة أن غرفة العمليات الرئيسية تلقت بلاغاً بالواقعة فجر (الجمعة)، وعليه انتقلت الأجهزة المختصة إلى الموقع، وتم استدعاء سيارة الإسعاف لنقل المصاب إلى المستشفى، حيث أفاد أنه كان قد ضل طريقه حتى وصل إلى المنطقة المذكورة.

وأضاف المسؤول البحريني أنه بعد تكثيف عمليات البحث والتحري، تم العثور على سيارة الوافد بداخل منطقة "كرانة"، مشيراً إلى أن "البحث جار لضبط الجناة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة"، وأضاف أنه تم إخطار النيابة العامة بالواقعة.